

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [95] تنمة الآية 291 إلى الآية 991

عبد الرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم مركز تفسير للدراسات القرآنية. يقدم لكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم

وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الفقه في كتابك والعمل به على الوجه الذي يرضيك عنا يا رب العالمين حياكم الله ايها
الاخوة في هذا اللقاء الثامن والستين من لقاءات التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعي رحمه الله تعالى -

00:00:18

واليوم هو الاحد الحادي عشر من شهر محرم من عام الف واربع مئة وسبعة وثلاثين للهجرة اه يوما بعد يوم ايها الاخوة لاحظ آ في

الاونة الاخيرة الخوظ في القرآن الكريم والكلام فيه آ بغير علم ومع مخالفة قواعد التفسير - 00:00:36

التفسير التي تعارفنا عليها وتعلمناها وتوارثها المسلمون من عهد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين الى اليوم ودونت في

الكتب وبنيت عليها كتب التفسير الكبيرة المعتمدة عند اهل السنة والجماعة - 00:00:58

واصبحت وسائل التواصل الاجتماعي والمعاصرة وسيلة لنقل كثيرا من الشبهات من بطون الكتب وحواشي اه الكتب الى اه يعني

مدى اوسع واصبحت في متناول الجميع وكثرت الاسئلة والشبهات التي يتناولها آ النشاء اليوم فيما بينهم - 00:01:13

ويعني احدثت بلبلة وتشويشا كبيرا ولا تكاد اليوم توجد شبهة من الشبهات التي تثار حول القرآن الكريم الا وهي شبهة قديمة مكررة

كثير منها رد عليها القرآن الكريم في القرآن الكريم نفسه واجاب عنها الله سبحانه وتعالى - 00:01:37

وبعضها الاخر تناولها العلماء وردوا عليها في كتب قديمة. في القرون المتقدمة ولكن تأخذ ثوبا ربما فيه نوع من المعاصرة في اه

الواقع الذي نعيشه اليوم. ولذلك آ هذا يؤكد وآ يعظم - 00:01:58

اهمية دراسة التفسير والعناية به والعناية بلغة القرآن الكريم واللغة العربية وقواعدها العناية بكتبها والعناية بدراساتها لانها هي

العاصم باذن الله سبحانه وتعالى من هذه القواصم. ومن هذه الشبهات التي وقع فيها كثير من ابنائنا وبناتنا اليوم - 00:02:19

وهي سهلة وميسرة. ودفعها سهل لمن اه تعلم هذه الاصول وهذه القواعد. وعرف منهجية العلماء الذين يتعاملون التفسير والذين

كتبوا في التفسير من المتقدمين ومن المعاصرين ايضا لكن اه حب المخالفة احيانا وايضا لا ننسى ايها الاخوة - 00:02:42

ان القرآن الكريم منذ نزوله وهو يتعرض للطعن والتشكيك والتكذيب والنبي صلى الله عليه وسلم قد كذبه قومه واتهمه بانه ساحر

وكاذب وشاعر وان هذه الايات التي يبلغها هي اساطير - 00:03:02

الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا فليس هناك جديد في قضية الطعن ولكن آ الجديد هو الضعف الذي يعانيه الجيل اليوم

من معرفة اصول التفسير وكيف يتعامل مع هذه الشبهات ولذلك تنظلي هذه الشبهات على كثير من ابنائنا وبناتنا وربما راقى لهم هذه

الاقوال الشاذة والغريبة - 00:03:20

التي آ تخالف اصول وقواعد التفسير لما عندهم ليس لديهم حصانة وليس لديهم معرفة بتفسير القرآن الكريم ولا كيفية التعامل مع

القرآن الكريم. ولذلك نحن نقول ايها الاخوة مثل هذه الدروس ومثل هذه المجالس تعيننا باذن الله تعالى على فهم القرآن الكريم فهما

صحيحا وتعيننا ايضا على كيفك - 00:03:43

نجيب على مثل هذه الشبهات وهذه الاعتراضات اه بطريقة علمية آآ صحيحة وايضا طريقة عقلية ثم ايضا لنكن على يقين ايها الاخوة ان هذا القرآن الكريم كما انه هداية وبشرى - [00:04:05](#)

لاقوام الا انه ايضا آآ يزيد الظالمين ويزيد الذين في قلوبهم مرض يزيدهم ظلما ويزيدهم آآ بعدا عن الله سبحانه وتعالى. وتأملوا في قوله تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكمل زادته هذه ايمانا - [00:04:24](#)

قال الله تعالى فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون وهي نفس الايات نفس الايات تنزل فتزيد الذين امنوا وصدقوا واستجابوا ايمانا وطمأنينة واستبشارا بما عند الله سبحانه وتعالى. وتزيد المنافقين - [00:04:45](#)

ضلالا وتكذيبا وامعانا في غيهم وضلالهم ايضا ايها الاخوة العلماء منذ كان العلم يتحدثون دائما عن الادب وان الادب قبل العلم وان التربية لا غنى عنها للمتعلم وما لم يقدر طالب العلم العلماء - [00:05:12](#)

ويعرف لهم قدرهم ويضعهم وينزلهم منازلهم التي اللائقة بهم فانه سوف يقع في الضلال ويقع في الشبهات بسبب استهائه وعدم توقيره لهم لذلك تكلم العلماء في كتبهم في كتب طلب العلم وادابها عن هذا الامر - [00:05:38](#)

والذين طلبوا العلم والذين نبغوا فيه كان لهم شأن عظيم مع شيوخهم من التقدير آآ الاحترام والتبجيل ومعرفة قدر المتقدم الصحابة الكرام رضي الله عنهم ان نعرف لهم قدرهم ومكانتهم في الامة والتابعون رضي الله عنهم لابد ان نعرف لهم قدرهم ومكانتهم في الامة. وآآ كذلك من بعدهم - [00:06:01](#)

الى اليوم وما لم يعني يعني نسير على هذا المنهج فانه يأتي بكل بساطة من من يقول لسنا ملزمين بقول ابن عباس ولا قول علي ابن ابي طالب ولا قول ابن عمر ابن الخطاب ولا قول ابن مسعود. هؤلاء رجال - [00:06:25](#)

لهم عقول ونحن لنا عقول ويقول مثل ذلك في التابعين وفي اتباع التابعين. وهذا سوف يؤدي به الى الاستهانة باقوالهم في التفسير وفي الفقه وفي الحديث. وسوف يؤدي به الى آآ ترك اقوالهم واستسهال مخالفتهم في التفسير وفي فهم القرآن الكريم. وآآ يفتح - [00:06:42](#)

وهذا باب عظيم من التحريف وتغيير دلالات القرآن الكريم اللغوية التي فهمها هؤلاء رضي الله عنهم وارضاهم ويأتي ايضا من يقول لسنا يعني ملزمين بكل هذه الاقوال التي قالها الصحابة والتابعون. ونحن يمكن ان نأتي بقول جديد وليس في ذلك حرج. وهذا طبعا - [00:07:05](#)

يعني ضلال عظيم وزيف عظيم في فهم كلام الله سبحانه وتعالى. ولذلك كان الصحابة رضي الله عنهم يعني يتدافعون الفتوى ويتدافعون القول في القرآن الكريم. لما يعلمون من خطورته ومن اهميته. مع انهم من اعلم الصحابة رضي الله عنهم واكبرهم - [00:07:24](#)

هذي مقدمة ايها الاخوة لفت نظري اليها كثرة ما يرد من اسئلة اه يعني بمختلف الوسائل حول كثير من الشبهات التي هي في الحقيقة ما كانت اه يعني تستحق ان يرد عليها لضعفها يعني - [00:07:43](#)

سخافتها وتهافتها الا انها اصبحت تتناقل بشكل اوسع يعني على مستوى اوسع مما كانت تتناقل في السابق كانت في السابق يعني تناقل في اوساط علمية وفي حلقات العلم اه ويرد عليها اما اليوم فاصبحت تتناقل - [00:07:57](#)

بالوسائل التي هي موجودة في يد كل واحد منا ولذلك يجب على الجميع ان يعني يكون على مستوى المسؤولية في الرد على هذه الشبهات وفي معرفة كيف يرد عليها. ونحن اليوم احوج ما نكون ايها الاخوة الى العناية بعلم الانتصار للقرآن الكريم. وكيف يدافع الانسان عن القرآن الكريم؟ وكيف يفهمه فهما صحيحا - [00:08:15](#)

اه حتى لا يعني يقع في مثل هذه الشبهات اه نعود الى درسنا ايها الاخوة في تفسير قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله اه في سورة البقرة وهي الاية السادسة والتسعين بعد المئة - [00:08:36](#)

كنا وقفنا عند قول البيضاوي رحمه الله اه ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله فلعلك تكمل يا اخ احمد بسم الله والحمد لله

والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الامام رحمه الله ونفعنا الله بعلومه في الدارين امين. في قول الله عز وجل

- 00:08:52

فمن كان منكم مريضا مرضا يحوجه الى الحلق او به اذى من رأسه كجراحة وقمل ففدية فعليه فدية ان حلق من صيام او صدقة او نسك بيان لجنس الفدية واما قدرها فقد روي انه عليه الصلاة والسلام قال لكعب بن عجرة لعلك اذاك هوامك؟ قال نعم يا رسول الله.

قال احلق - 00:09:14

وصم ثلاثة ايام او تصدق بفرق على ستة مساكين او امسك شاه والفرق ثلاثة اصاع فاذا امنتم الاحصار او كنتم في حال سعة وامن فمن تمتع بالعمرة الى الحج فمن استمتع وانتفع بالتقرب الى الله بالعمرة قبل الانتفاع بقربه بالحج في اشهره وقيل - 00:09:39 من استمتع بعد التحلل من عمرته باستباحة محظورات الاحرام الى ان يحرم بالحج فما استيسر من الهدى فعليه دم استيسره بسبب التمتع وهو دم جبران يذبحه اذا احرم بالحج ولا يأكل منه. وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى انه دم نسك فهو كالاضحية - 00:10:04 فمن لم يجد اي الهدى فصيام ثلاثة ايام في الحج في ايام الاشتغال به بعد الاحرام وقبل التحلل قال ابو حنيفة رحمه الله في اشهره بين الاحرامين. والاحب ان يصوم سابع ذي الحجة وثامنه وتاسعه. ولا يجوز صوم يوم - 00:10:26

النحر وايام التشريق عند الاكثرين وسبعة اذا رجعت الى اهليكم وهو احد قول الشافعي رضي الله تعالى عنه او نفرتم وفرغتم من اعماله وهو قوله الثاني ومذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى - 00:10:45

وقرأ سبعة بالنصب عطا على محل ثلاثة ايام تلك عشرة فذلك الحساب وفائدتها الا يتوهم متوهم ان الواو بمعنى او كقولك جالس الحسن وابن سيرين وان يعلم العدد جملة كما علم تفصيلا - 00:11:02

فان اكثر العرب لم يحسنوا الحساب. وان المراد بالسبعة هو العدد دون الكثرة فانه يطلق لهما كاملة صفة مؤكدة تفيد المبالغة في محافظة العدد. او مبينة كمال العشرة. فانه اول عدد كامل اذ به - 00:11:23

تنتهي الاحاد وتتم مراتبها. او مقيدة تقيد كمال بدليتها من الهدى اه طبعا هذه الاية هي اية اه تتحدث عن الحج وعن العمرة وعن وجوب اتمامهما بعد الدخول فيهما وقد ذكر الامام البيضاوي ان هذه الاية تدل على وجوب الحج - 00:11:42

ولكن اه الصحيح انها كما قال العلماء انها تدل على وجوبها اذا شرع المسلم فيها تحدثت الاية واتموا الحج والعمرة لله فان احصرتم فما استيسر من الهدى وقلنا ان الحصر هو المنع من الدخول الى المسجد الحرام لاي - 00:12:06

سبب من الاسباب وذكرنا ان يعني ابا حنيفة كان او مالك مالك والشافعي كانوا يرون انه المنع لابد ان يكون من عدو وليس من مرض او نحوه. فلا يقال له احصارا - 00:12:28

طيب اه البيضاوي هنا يتحدث قال فمن كان منكم مريضا مرضا يحوجه الى الحلق او به اذى من رأسه كجراحة وقمل ففدية فعليه فدية انحلقت وهذا الفدية قال من صيام او صدقة او نسك بيان لجنس الفدية - 00:12:42

واما قدرها فقد روي انه عليه الصلاة والسلام قال لكعب بن عجرة لعلك اذاك هوامك؟ قال نعم يا رسول الله. قال احلق وصم ثلاثة ايام او تصدق بفرق على ستة مساكين او امسك شاه - 00:13:00

والفرق ثلاثة اصاع. لاحظوا الان هنا في قوله سبحانه وتعالى هنا اه فان احصرتم فما استيسر منه. قال فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك - 00:13:14

الاية هنا لم تحدد بالضبط مقدار الفدية وهذا من الاحكام التي يمكن ان نقول انها وردت مجملة في القرآن الكريم وورد تفصيلها في السنة النبوية ولذلك مهما حاول الذين يقولون انه يمكن الاستغناء بالقرآن الكريم فانه لا يمكن هذا ابدا - 00:13:28

ستجد الكثير من الايات القرآنية لا يمكن ان تعمل بها ولا يمكن ان تمتثلها الا اذا رجعت الى السنة النبوية ومن قال انه يمكن الاكتفاء بالقرآن الكريم وبعضهم يضيف السنة العملية فانه سيبقى جزء كبير من القرآن الكريم لا يمكن فهمه - 00:13:49

مثل هذه الاية. فقله ففدية من صيام او صدقة او نسك. كم كم يصوم الانسان ما ندري يصوم شهر يصوم يوم ما ندري قال او صدقة الصدقة مطلقة تتصدق بقليل او كثير - 00:14:07

او نسك النبي صلى الله عليه وسلم قد حدد وذكر ان انه الصيام صيام ثلاثة ايام او اه او الصدقة ثلاثة اصع الصاع هو يعني اشبه ما يكون بالمد يعني. ربما يكون كيلوين الا او كيلو ونصف تقريبا - [00:14:24](#)

او نسك النسك ذبيحة فكعب ابن عجرة رضي الله عنه لما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قبل يوم النحر وهو يعني يشتكي من القمل الذي في رأسه النبي صلى الله عليه وسلم لما يعني مس رأس كعب ابن عجرة وجد القمل كثير جدا فقال لعله يعني اذاك هوامك - [00:14:44](#)

قال نعم يا رسول الله اذن له النبي صلى الله عليه وسلم ان يحلق رأسه مع انه لم يأتي يوم النحر وهو وقت الحلق اذن له ان يحلق رأسه وان يترخص - [00:15:05](#)

يعني اه فمن اه كان منكم مريضا مرضا يحوجه الى حلق شعره او به اذى من رأسه ففدية عليه فدية من صيام او صدقة او نسك. هنا صيام صدقة او النسك مجملة وقد بينها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث - [00:15:18](#)

كعب ابن عجرة طيب قال الله سبحانه وتعالى فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي قال هنا فاذا امنتم من الاحصار لانه قال في الآية فان احصرتم فما استيسر من الهدي - [00:15:35](#)

عن هنا فاذا امنتم الذين يعني قالوا بان الاحصار هو الاحصار من العدو فقط بدالة هذا القيد. لانه قال هنا فاذا امنتم قالوا معناها انه ان الاحصار يكون من الاعداء - [00:15:55](#)

بدليل انه قال اذا امنتم اي امنتم من العدو آ فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي. هنا الحديث عن التمتع والتمتع هو نوع من انواع النسك الثلاثة - [00:16:10](#)

النبي يعني الانسك الثلاثة هي التمتع والافراد والقران صح والتمتع هو ان تأتي بالعمرة في شهر من اشهر الحج ثم اذا انتهيت من العمرة تحل من احرامك ثم تبقى متمتعا - [00:16:25](#)

الى ان يأتي الحج يوم التروية فتحرم بالحج المرحلة بين انتهائك من العمرة واحرامك بالحج هي مرحلة تمتع تتمتع فيها وبكل ما يعني ما تريد يعني ولذلك سمي تمتعا اليوم آ قليل ممن يفعل ذلك يأتي مثلا فيعتمر في شهر آ شوال او في شهر ذي القعدة ثم يحل من من عمرته وينتظر ويبقى في مكة - [00:16:45](#)

حتى يأتي يوم الحج يوم الثامن من من ذي الحجة ثم يحرم بالحج فهذا يظهر يظهر فيه التمتع واضحا بعض الناس اليوم لا يفعل ذلك وانما آ يأتي فيعتمر آ ربما في اليوم الثامن - [00:17:12](#)

ويحل ثم يعني يحرم مرة اخرى. فلا يشعر بتمتعة التمتع لان الذي يعني آ يحرم ويعتمر في اول اشهر الحج. يصعب عليه ان يبقى على احرامه حتى يأتي الحج. لما في ذلك من المشقة - [00:17:27](#)

ولذلك سمي تمتعا لانه يتمتع بما يريد في الفترة التي بين احلاله من العمرة واحرامه بالحج واما القران فهو يعني ان يقرن بينهما كما هو معروف طيب قال فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي. وهذا هو الهدي الذي آ يذبحه المتمتع. المتمتع - [00:17:45](#)

عليه هدية اليس كذلك طيب قال فما استيسر من الهدي فعليه دم استيسره بسبب التمتع فهو دم جبران يذبحه يقول البيضاوي اذا احرم بالحج ولا يأكل منه. وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى انه دم نسك فهو كاللاضحية - [00:18:08](#)

فمن لم يجد اي الهدي فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعت. يعني الان الذي اه يريد التمتع وليس معه ما يتمتع به يعني الهدي. ليس معه قيمة الهدي ولا يستطيع. فالبديل له ان يصوم عشرة ايام - [00:18:26](#)

ثلاثة ايام منها يصومها في وقت الحج وسبعة ايام يصومها اذا رجع الى اهله قال فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة درجات ممكن يصوم يوم ستة وسبعة وثمانية يصوم يوم خمسة واربعة وخمسة وستة وسبعة - [00:18:42](#)

ممكن يصوم الى يوم الى يوم عرفة بعض الفقهاء يرى انه يصوم يوم عرفة واليوم الثامن واليوم السابع ممكن لكن العادة ان الذي يتمتع ويبقى وقت طويل انه يصوم قبل يوم عرفة - [00:19:00](#)

سيصوم يوم التروية يوم سبعة ويوم ستة فيكون قد صام ثلاثة ايام في الحج ثم يفطر يوم عرفة لان فيه مشقة يوم عرفة ان يصوم

فيه الحاج واما يوم التروية والايام التي قبله فليس فيها عمل يعني يمكن ان يصوم فيها وليس عليه مشقة - [00:19:17](#)

ثم اذا انتهى من من الحج ورجع الى اهله فيصوم بقية الايام السبعة. كل هذا مقابل انه لم يستطع ان يهدي او ان يذبح هديا لانه متمتع قال فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم - [00:19:33](#)

طبعاً هنا ذكر البيضاوي الخلاف بين الفقهاء المذاهب في فهمهم لهذه الآية وبعضهم يرى انها دم جبران وبعضهم يرى انها دم نسك وهذا كله يرجع الى اصول المذاهب الفقهية في اعتبار هذه الدماء وانواعها واستدلالاتهم على كل نوع من هذه الانواع - [00:19:53](#)

والاية تحتل هذا كله الاختلاف ساغ يعود هذا الاختلاف في فهمهم للاية الى قواعدهم الفقهية التي يعني بنوا عليها مذاهبهم اه يقول ابو حنيفة هنا رحمه الله في في اشهره يعني ان التمتع والصيام يكون في اشهر - [00:20:12](#)

اشهر الحج بين الاحرامين يعني بين محل احرامه بالعمرة وتحلله منها وقبل احرامه بالحج آ في يوم الثامن من ذي الحجة طيب والاحب ان يصوم سابع ذي الحجة وثامنة وتاسعة. ولا يجوز صوم يوم النحر وايام التشريق عند الاكثرين - [00:20:31](#)

وسبعة اذا رجعتم الى اهليكم وهو احد قوله الشافعي رضي الله تعالى عنه او نفرتم وفرغتم من اعماله وهو قوله الثاني ومذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى يعني يقصد ان وسبعة اذا رجعتم ليس بالضرورة ان ان تصومها فقط اذا وصلت الى اهلك ولكن اذا خرجت او نفرت من مكة يوم الثالث عشر - [00:20:49](#)

تستطيع ان تصوم الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر وليس بالضرورة ان يكون اذا رجعت الى اهلك بمعناها الحرفي. وانما المقصود اذا انتهيت من اعمال الحج لا يجوز ان تصوم السبعة الايام الباقية - [00:21:09](#)

طيب اه وقرأ سبعة بالنصب عطفاً على محل ثلاثة ايام. هذه القراءة الثانية في قوله فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم طيب تلك عشرة قال فزكاة الحساب وتحدث مرت معنا كثيراً البيضاوي يستخدمها وهو يقلد في ذلك الزمخشري - [00:21:22](#)

وفذلك الحساب والفزكاة المقصود بها خلاصة الكلام. الخلاصة يعني والمجمل العدد وخلصته قال فذلك الحساب يعني تلك عشرة كاملة ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم ثلاثة زائد سبعة تساوي عشرة - [00:21:45](#)

لماذا جاءت قالت تلك عشرة كاملة؟ قال البيضاوي فائدتها ان لا يتوهم متوهم ان الواو بمعنى او بصير معناها صيام ثلاثة ايام في الحج او سبعة اذا رجعت. يعني تخير المسألة - [00:22:01](#)

لا هي ليست من باب التخيير وانما هي كلها مع بعض. ثلاثة زائد سبعة عشرة فقال حتى لا يفهم متوهم ان هذا هو المقصود كقولك جالس الحسن وابن سيرين وان يعلم العدد جملة كما علم تفصيلاً. فان اكثر العرب لم يحسنوا الحساب - [00:22:18](#)

ايضا هذه يعني علة قد تكون هي السبب انه حتى يفهم تماماً ان المقصود ثلاثة زائد سبعة تساوي عشرة حتى لا يفهم احد انها تكون ثلاثة او سبعة. ويقول ان معظم العرب وهذا صحيح يعني ان العرب في زمانهم كان اكثرهم آ لا يحسن القراءة والكتابة - [00:22:37](#)

الحساب ولذلك جاء التأكيد على ان عشرة سبعة زائد ثلاثة عشرة قال ايضا وان المراد بالسبعة هو العدد دون الكثرة فانه يطلق لهما يقصد البيضاوي هنا ان العرب تطلق السبعة وتقصد لا تقصد بها العدد - [00:22:57](#)

فتقول سبعة وسبعون وسبع مئة ولا تقصد بها العدد نفسه وانما تقصد بها الكثرة ولذلك تجد انهم يفسرون قول الله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم - [00:23:17](#)

سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فبعض المفسرين يقول ان المقصود ليس المقصود سبعين مرة بالظبط بمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم لو استغفر لهم واحد وسبعين مرة غفر الله لهم - [00:23:35](#)

لا والمقصود استغفر او لا تستغفر زي بعضه لو تستغفر لهم ما شئت لن يغفر الله لهم فالعرب فعلاً تستخدم سبعة ومضاعفاتها سبعة وسبعين والسبعمئة للدلالة على الكثرة. وليس للدلالة على العدد بالظبط - [00:23:50](#)

فقال الله هنا تلك عشرة كاملة حتى ينفي هذا التوهم واضح هذا ولذلك تجدون هذا الكلام في اه شرح العلماء لمثلاً حديث الاحرف السبعة انزل القرآن على سبعة احرف. قالوا ان بعض الاقوال قالوا ليس المقصود بها العدد. والمقصود بها على احرف كثيرة -

وايضا في قوله ان تستغفر لهم سبعين مرة بعضهم يقصد يقول ان المقصود بها تستغفر لهم عدد غير محدود وهكذا يعني. وفي قوله آآ في قوله سبحانه وتعالى والله يضاعف لمن يشاء - [00:24:28](#)

اه كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة الى اخره طيب قال البيضاوي هنا وان المراد بالسبعة. قال كاملة تلك عشرة كاملة كامل الصفة مؤكدة تفيد المبالغة في محافظة العدد يعني المقصود بها التأكيد على ان العدد عشرة مقصود - [00:24:43](#)
عشرة بالظبط او مبينة كمال العشرة فانه اول عدد كامل اذ الى اخر مقال طيب وذلك لمن لم يكن اهله حاضر المسجد الحرام قال رحمه الله ذلك اشارة الى الحكم المذكور عندنا - [00:25:06](#)

والتمتع عند ابي حنيفة رحمه الله تعالى. لانه لا متعة ولا قران لحاضري المسجد الحرام عندهم فمن فعل ذلك اي التمتع منهم فعليه دم جناية لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام وهو من كان من الحرم على مسافة القصر عندنا. فان من كان على اقل فهو مقيم في - [00:25:23](#)

الحرم او في حكمه ومن مسكنه وراء الميقات عنده واهل الحل عند طاووس وغير المكي عند مالك واتفقوا الله في المحافظة على اوامره ونواهيه. وخصوصا في الحج. واعلموا ان الله شديد العقاب لمن لم يتقه - [00:25:46](#)
كي يصدقكم العلم به عن العصيان نعم الحديث هنا عن التمتع آآ فدية من لم يجد الهدي ونحو ذلك اه قال الله ذلك لمن لم يكن اهله حاضر المسجد الحرام - [00:26:06](#)

آآ فالذين هم من اهل الحرم من المقيمين في مكة ليس عليهم تمتع وليس عليهم ولا ولا وليس من المشروع لهم القران وانما المشروع في حقهم هو الافراد فقط لماذا؟ لان المتمتع لانه يأتي من مسافة بعيدة - [00:26:20](#)
فيعتمر ثم يبقى في مكة حتى يأتي الحج فيحج والذي ايضا يقرن بين الحج والعمرة هو يعتمر ويحج مع بعض لانه من جاء من مكان بعيد ولذلك يعني اه يريد ان يعتمر ويحج مع بعض. اما اهل الحرم فان العمرة اسهل ما تكون عليهم. وليس فيها مشقة عليهم ولذلك شرع لهم الافراد فقط - [00:26:37](#)

وهو آآ يعني افراد الحج فهنا قال الله سبحانه وتعالى ذلك يعني كل هذا ما يتعلق بالتمتع والفدية التي لمن لم يجد الهدي خاص فقط لمن لم يكن اهله حاضر المسجد الحرام. يعني الذين جاؤوا من مكان بعيد - [00:27:01](#)
اه قال فمن فعل ذلك الى اخره. لمن لم يكن اهله حاضر المسجد الحرام وهو من كان من الحرم على مسافة القصر عندنا يعني الان كيف تحدد اهل الحرم؟ وتقول والله هذا من اهل الحرم وهذا ليس من اهل الحرم - [00:27:18](#)
هناك خلاف بين الفقهاء؟ هل المقصود باهل الحرم هم من كانوا من اهل مكة فقط؟ ام من كانوا من داخل حدود الحرم فقط ولو كان يعني اليوم مثلا مكة صارت اوسع من حدود الحرم - [00:27:31](#)

هل من كان خارج حدود الحرم يعتبر من اهل من حاضر المسجد الحرام ام انه فقط حاضرا المسجد الحرام من كان داخل حدود الحرم؟ فهذه تعتبر مسألة عرفية. يعني مع الزمن تتغير - [00:27:43](#)
فمن يعني كان عرفا من اهل مكة ولو كان خارج حدود الحرم فانه يدخل في انه حاضرا المسجد الحرام يعني قريب. ويعتبر من اهل من اهل مكة المكرمة. لكن الفقهاء المتقدمون بينهم خلاف في هذا - [00:27:56](#)
هل من كان دون حد الاحرام او دون الميقات يعتبر من اهل الحرم او من كان دون حد الحرم فقط او من دون الميقات. يعني مثلا اللي مثلا بعد ان تتجاوز المواقيت الموجودة المكانية. كل من داخل حدود هذه المواقيت يعتبر من حاضر المسجد الحرام او لا -

[00:28:09](#)

هذه هي المسألة التي يناقشها البيضاوي هنا. فيقول وهو من كان من الحرم على مسافة القصر عندنا يعني عند الشافعية. فان من كان على اقل فهو مقيم في الحرم او في - [00:28:28](#)
حكمه ومن مسكنه وراء الميقات عنده واهل الحل عند طاووس وغير المكي عند مالك فالخلاف بينهم هو في هذه المسألة يعني مثلا نعتبر هذا من حاضر المسجد الحرام وهو ليس من من حاضر المسجد الحرام - [00:28:38](#)

واتقوا الله في المحافظة على اوامره ونواهيه وخصوصا في الحج. واعلموا ان الله شديد العقاب لمن لم يتقه كي يصدكم للعلم به عن العصيان هنا واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب عامة. اليس كذلك؟ واتقوا الله هو امر مطلق بتقوى الله سبحانه وتعالى. لكن السياق هنا تلاحظون انه يتحدث عن - [00:28:53](#)

ويتحدث عن النسك. ولذلك بعض المفسرين يخص الامر بالتقوى هنا بتقوى الله في مناسك الحج خصوصا ولذلك البيضاوي هنا عندما اراد ان يلخص كلام المفسرين ماذا قال قال اتقوا الله في المحافظة على اوامره ونواهيه - [00:29:12](#) وخصوصا في الحج فجمع بين الاقوال التي تأمر بالتقوى امرا عاما وايضا التي تأمر بها امرا خاصا طيب الحج اشهر معلومات اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الحج اشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رقت ولا فسوق ولا جدال - [00:29:29](#) في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله. وتزودوا فان خير الزاد التقوى اتقون يا اولي الباب قال رحمه الله الحج اشهر اي وقته. كقولك البرد شهران معلومات معروفة وهي شوال وذو القعدة وتسعة من ذي الحجة بليلة النحر عندنا. والعشر عند ابي حنيفة - [00:29:54](#)

رحمه الله تعالى وذي الحجة كله عند مالك وبناء على الخلاف على ان المراد بوقته وقت احرامه طوقت اعماله ومناسكه او ما لا يحسن فيه غيره من المناسك مطلقا. فان مالكا كره العمرة في بقية ذي الحجة - [00:30:26](#) وابو حنيفة رحمه الله وان صحح الاحرام به قبل شوال فقد استكره. وانما سمي شهران وبعض شهر اشهر اقامة للبعض مقام الكل. او اطلاقا للجمع على ما فوق الواحد فمن فرض فيهن الحج فمن اوجبه على نفسه بالاحرام فيهن عندنا او بالتلبية او سوق الهدي عند ابي حنيفة رحمه الله تعالى - [00:30:46](#)

وهو دليل على ما ذهب اليه الشافعي رحمه الله تعالى وان من احرم بالحج لزمه الاتمام فلا رقت فلا جماع او فلا فحش من الكلام ولا فسوق ولا خروج عن حدود الشرع بالسيئات وارتكاب المحظورات - [00:31:12](#) ولا جدال ولا مراء مع الخدم والرفقة. في الحج في ايامه نفي الثلاثة على قصد النهي للمبالغة. وللدلالة على انها حقيقة بالا تكون وما كانت منها مستقبحة في انفسها ففي الحج اقبح - [00:31:30](#) كلبسة الحرير في الصلاة والتطريب بقراءة القرآن لانه خروج عن مقتضى الطبع والعادة الى محض العبادة وقرأ ابن كثير وابو عمرو والاولون بالرفع على معنى لا يكونون رقت ولا فسوق - [00:31:49](#)

والثالث بالفتح على معنى الاخبار بانتفاء الخلاف في الحج. وذلك ان قريشا كانت تخالف سائر العرب فتقف بالمشعر الحرام فارتمع الخلاف بان امروا ان يقعوا ايضا بعرفة وما تفعلوا من خير يعلمه الله حث على الخير - [00:32:07](#) عقب به النهي عن الشر ليستدل به ويستعمل مكانه وتزودوا فان خير الزاد التقوى. وتزودوا لميعادكم التقوى فانه خير زاد. وقيل نزلت في اهل اليمن كانوا ولا يتزودون. ويقولون نحن متوكلون فيكونون كلا على الناس. فامروا ان يتزودوا ويتقوا الابرام في - [00:32:27](#)

السؤال والتثقيل على الناس. واتقوني يا اولي الباب فان قضية اللب خشية الله وتقواه. حثهم على التقوى ثم امرهم بان يكون المقصود بها هو الله تعالى. فيتبرأ من كل شيء سواه وهو مقتضى العقل المعرى عن شوائب الهوى - [00:32:53](#) فلذلك خص اولي الباب بهذا الخطاب نعم لا زال الحديث ايها الاخوة عن الحج ويعني قد تقدم معنا ان الحج فريضة ذكرها الله في القرآن الكريم في عدة مواضع وهذا من منهج القرآن الكريم في عرض الاحكام انه في بعض الاحكام يعرضها - [00:33:13](#) في اكثر من موضع فاذا اردت ان تعرف الصورة الكاملة تجمع الايات الموجودة في القرآن الكريم التي تناولت الحج حتى تعرف فعلا كيف تدرج اه الشرع في اه فريضة الحج - [00:33:31](#)

كيف انه ذكر هنا في سورة البقرة جزءا من احكام الحج وذكر في سورة الحج جزءا اخر. وذكر في سورة ال عمران جزءا اخر والاية التي امر الله بها وفرض فيها الحج هي الاية التي في سورة ال عمران. في قوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - [00:33:44](#)

طيب هنا البيضاوي آآ في قوله تعالى الحج اشهر معلومات قال البيضاوي الحج اشهر اي وقته. يعني وقت الحج اشهر معلومات وهذا في اشارة ايها الاخوة الى ان القرآن الكريم لم يأتي بمخالفة لكل ما يعرفونه العرب من قبل الاسلام - [00:34:03](#)

وانما جاء بتأكيد بعض القضايا التي هي معروفة عندهم. فقال الحج اشهر معلومات يعرفونها ومعروفة من أيام إبراهيم عليه الصلاة والسلام ويعني توارثوها انها الحج في اشهر معروفة هي شوال وذى القعدة - [00:34:20](#)

عشر من ذي الحجة المقصود بان عشر من ذي الحجة انك لو او تسعة بعضهم يرى ان التسعة من ذي الحجة بمعنى انك لو جئت اليوم العاشر تريد ان تحرم بالحج ما فاتك الحج خلاص - [00:34:37](#)

لانه قد ذهب يوم عرفة فما عاد يصح ان تدخل في الحج وتحرم به ولذلك بعضهم يرى ان الحج هو الى تسعة من ذي الحجة وبعضهم يرى الى ليلة العاشر - [00:34:50](#)

الى يوم عشرة ليس من ايام ليس من اشهر الحج كيف يقول بعضهم طيب يوم عشرة معروف انه من ايام الحج ويوم احد عشر ويوم اثنعشر ويوم ثلث عشر نقول صحيح فعلا انها تستمر يعني شعائر الحج ونسك الحج الى هذه الايام لكنه لا يصح ان يبدأ الانسان - [00:35:06](#)

نسكه يوم عشرة يعني واحد يجي يوم العيد يحرم بالحج خلاص انتهى لانه فاتك يوم عرفة خلاص ما عاد يجوز ان تدخل في الحج بعد فوات يوم عرفة خلاص لانه ركن من اركان الحج واذا فات - [00:35:23](#)

فاتك الحج. فهذا هو المقصود بقولهم ان اشهر الحج الى يوم تسعة. وبعضهم الى ليلة العشر هذا معنى قول البيضاوي هنا قال وهي شوال وذو القعدة وتسعة من ذي الحجة بليلة النحر. عندنا - [00:35:40](#)

عند الشافعية وهذا يعني تقدم معنا التنبيه عليه انه اذا قال البيضاوي عندنا يعني عند الشافعية لانه شافعي. والعشر عند ابي حنيفة رحمه الله تعالى. المقصود عند ابي حنيفة ليلة العاشر. لانه - [00:35:54](#)

ويرى ان من دخل الى عرفة في ليلة النحر فانه قد ادرك قد ادرك الحج. وذى الحجة كله عند ما لك والمقصود عند مالك ان ذو الحجة كله من اشهر الحج - [00:36:05](#)

يقصد انه يعني تستمر المناسك فيه اه يستطيع الانسان ان يبقى في مكة الى نهاية ذي الحجة ويعني يرمي الجمار ثم يبقى في مكة ثم يطوف طواف الوداع في اخره - [00:36:20](#)

فهو يقصد الامام مالك انه من اشهر الحج بهذا المفهوم لكن هم يقصدون بمفهوم انه يجوز لك ان تحرم بالحج الى اليوم التاسع او الى ليلة العشر هؤلاء الذين قصروا شهر آآ ان المقصود اشهر معلومات - [00:36:36](#)

انه يعني يجوز ان تحرم بالحج فيها اما ما سوى ذلك لا يجوز ان تحرم به. الامام مالك لا نظرت له اوسع انه يقصد انه وقت نسك ووقت استمرار لبعض مناسك الحج - [00:36:50](#)

طيب قال وبناء على الخلاف على ان المراد بوقته وقت احرامه. او وقت اعماله ومناسكه هذا هو معنى الكلام او ما لا يحسن فيه غيره من المناسك مطلقا فان مالكا كره العمرة في بقية ذي الحجة. وابو حنيفة رحمه الله وان صحح الاحرام به قبل شوال فقد استكرهه. وانما - [00:37:02](#)

سمي الى اخره يعني كأنه والله اعلم بعض الفقهاء يعني يكره العمرة في اشهر الحج حتى لا يباحوا الحجاج من هذا الباب يعني والا فهي ليس فيها حرج في اي وقت من اوقات السنة - [00:37:23](#)

قال وانما سمي شهران وبعض شهر اشهر اقامة للبعض مقام الكل. هنا توجيه لغوي يعني نحن الان اذا قلنا ان قوله تعالى الحج اشهر معلومات شوال ذو القعدة عشرة من ذي الحجة - [00:37:39](#)

الله يقول الحج اشهر طيب شهرين وعشرة ايام نسميها اشهر علماء اللغة يقولون ان اقل الجمع ثلاثة بعضهم يقول اه اثنان هنا يوجهها توجيه لغوي فيقول وسمي شهران وبعض الشهر اشهر اقامة للبعض مقام الكل او اطلاقا للجمع على ما فوق الواحد وهذه طبعا - [00:37:55](#)

الذي يفقه لغة العرب يعرف انهم يستخدمون هذا قال فمن فرض فيهن الحج فلا رقت ولا فسوق ولا جدال. فرض فيهن الحج يعني اوجب الحج فيها على نفسه خلاص يعني عزم على الحج. فمن فرض فيهن الحج قال اوجبه على نفسه. كيف يظهر انه اوجبه على نفسه - [00:38:17](#)

قال نحن الشافعية نرى انه يوجب الانسان الحج على نفسه اذا احرم بالحج واحد دخل ودخل من في النسك وقال لبيك اللهم حجا خلاص نرى ان هذا فرض على نفسه الحج - [00:38:36](#)

لكن واحد قبل ان يدخل في الاحرام يقول ان شا الله بحج السنة هذي. ان شا الله ساحج هذي السنة لا يدخل في هذه الاية حتى يدخل في الاحرام عند الشافعية - [00:38:50](#)

قال او بالتلبية او بسوق الهدى عند ابي حنيفة رحمه الله تعالى وهو دليل على ما ذهب اليه الشافعي رحمه الله تعالى. وان من احرم بالحج لزمه الاتمام كلها متقاربة - [00:39:01](#)

يعني كونك تدخل في الحج او توجهه على نفسك بالاحرام او بسوق الهدى او بالتلبية فهي كلها امور متقاربة قال من فرض فيهن الحج اي اوجبه على نفسه فهناك يعني آآ تنبيهات وآآ آ تعليمات ان صح التعبير امر الله - [00:39:13](#)

الحاج قال فلا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج. هذه الخصوصية لفريضة الحج اوجبت على المسلم ان يتخلى عن بعض القضايا التي هي مباحة له في خارج وقت الحج مثل آآ الحديث للنساء والرفث قال فلا رقت - [00:39:31](#)

قال البيضاوي هنا فلا جماع او فلا فحش من الكلام. والرفث يطلق على هذا كله يطلق على الجماع ويطلق على ما دونه مما يتعلق بالنساء. هذا ليس محرما في خارج وقت الاحرام لكنه في وقت الاحرام يحرم على الانسان ذلك. قال ولا فسوق اي ولا خروج عن حدود الشرع بالسيئات - [00:39:48](#)

ارتكاب المحظورات طيب هذا النهي عن الفسوق على كل حال سواء في وقت الحج او في خارجه اليس كذلك يعني الان المؤمن منهي عن الفسوق مطلقا اليس كذلك لكن وهنا لانه قد فرض على نفسه الحج - [00:40:09](#)

فهو من باب اولى ان يتجنب اي امر يتعلق بهذا الفسق او الفسق كله يعني ما يخرجك عن الشرع سواء كان من الصغائر او من الكبائر او السباب او الشتائم الى اخره تسمى فسوقا. لان الفسق في اللغة هو الخروج - [00:40:25](#)

الفسق في اللغة هو الخروج. يطلق على المعصية الصغيرة فسق ويطلق على الكفر فسقا قال ولا ولا جدال. والجدال هو المراء مع الخدم والرفقة لاحظوا هنا ان الله سبحانه وتعالى نهى لمن تلبس بالحج واوجبه على نفسه نهاه عن الرفث ونهاه عن الجدال والمراء ونهاه عن الفسق - [00:40:46](#)

يعني وفي هذا اشارة الى انه ينبغي للحاج ان يكون في غاية التهذيب في اخلاقه وفي الفاظه وفي عباراته وان الاشياء التي يستجيزها الانسان حتى ولو من بعض المباحات والجدال والنقاشات والجدال - [00:41:08](#)

في خارج وقت الحج انها في وقت الحج هي منهي عنها وطبعا العلماء تحدثوا عن الجدال المنهي عنه واخرجوا منه ما كان نقاشا وجدالا في العلم. وطلبا للعلم انه لا يدخل في الجدال المحرم - [00:41:22](#)

اه تحدثوا عنه قال في الحج اي في ايامه فلا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج اي في وقت الحج وفي ايامه نفى الثلاثة على قصد النهي للمبالغة وللدلالة على انها حقيقة بان لا تكون. وانه ما ينبغي يعني يقصد حقيقة بان لا تكون انه ما ينبغي للحاج ان يفعل ذلك - [00:41:38](#)

لانه قد تلبس بفريضة عظيمة وقد قدم على يعني بلاط وعلى اماكن مقدسة توجب عليه ان يتخلى عن هذه الاخلاق في هذه المدة قالوا وما كانت مستقبحة في انفسها ففي الحج اقبح - [00:41:58](#)

الحرير في الصلاة والتطريب بقراءة القرآن لانه خروج عن مقتضى الطبع والعادة الى محض العبادة انتهى يعني في حديثه وبيانه للاية ثم تحدث عن القراءات وقال وقرأ ابن كثير وابو عمر والاولين او الاولون بالرفع على معنى لا يكون - [00:42:14](#)

ولا فسوق اه يعني فلا فلا رقت ولا ولا فسوق ولا جدال وذلك ان قريشا كانت تخالف سائر العرب فتقف بالمشعر الحرام فارتفع الخلاف

بان امروا ان يقعوا ايضا بعرفة - 00:42:32

اه طبعاً يتحدث هو ولا جدال في الحج. ويدخل فيه ما كانت تفعله قريش من اه الوقوف بمزدلفة وذلك لان قريش كانت ترى ان لها خصوصية وسوف تأتي طبعاً في الايات التي بعد هذه - 00:42:51

وهذا تحدثنا في المحاضرات الماضية عن اهمية معرفة عادات العرب في الجاهلية واثار ذلك في فهم كثير من الايات القرآنية يعني كثيراً من الايات القرآنية مرتبطة بعادات كانت آآ تعتادها القبائل العربية كلها او بعضها - 00:43:11
يعني مثلاً الان هذه العادة قريش فقط كانت هي التي تفعل هذا اه لما تحدثنا عن النسيء مثلاً النسيء لم تكن كل العرب تفعل ذلك. كان بعضها واذا المؤودة سئلت ليست قبائل العرب كلها تفعل ذلك وانما بعضها وهكذا - 00:43:30

فقريش كانت ترى لان هي من اهل الحرم وهي يعني يعتبرون انفسهم هم يعني خدمة بيت الله الحرام فلا ينبغي لهم ان يخرجوا من حدود الحرم في وقت الحج قالوا نحن اهل الحرم - 00:43:45
لا نخرج من حدود الحرم فالناس في الحج يأتون في منى ثم يتوجهون الى عرفات في يوم عرفة يوم عرفة وهو اليوم التاسع يخرج الناس من الحل الى الحرم لان عرفات ليست في داخل الحرم - 00:44:03

عرفات هي من الحل وليست من الحرم فالقبائل كلها تأتي تروح عرفات قريش يتوقفون في مزدلفة ويقولون انتوا تروحون انتوا لكن نحن لا لاننا اهل الحرم ويسمون انفسهم الحمص الحمص - 00:44:22
لأنهم يعني لا ينبغي لهم ان يخرجوا من الحرم يجلسون في مزدلفة الناس كلهم يقفون في عرفات يوم التاسع يخلصون في نهاية اليوم ويرجعون الى مزدلفة قريش تكون موجودة في مزدلفة - 00:44:45

جالسين اصلاً ما راحوا الى عرفات لاحظ انهم بهذا حجم باطل صح لان الحج عرفة وهم يتركون هذا الركن يعني لمجرد اهواء ومجرد يعني نوع من الكبرياء وانهم لهم اختصاص - 00:45:01

ولذلك الله سبحانه وتعالى قال ثم افيضوا من حيث افاض الناس بعض المفسرين يقولون من حيث افاض ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان المقصود بالناس هنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقلوه هنا ولا جدال في الحج من فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال. هنا يقول لا جدال المقصود به - 00:45:23

اه طبعاً النهي عن الجدال مطلقاً ولكن ادخل فيه ما كانت تصنعه قريش منها ادعاء هذه الخصوصية والدخول في جدل مع غيرهم من الحجاج انهم هم الاختصاص واهل الحرم لا ينبغي لهم ان يخرجوا - 00:45:42

طيب اه وقال وذلك ان قريشاً كانت تخالف سائر العرب فتقف بالمشعر الحرام فارتفع الخلاف بان امروا ان يقعوا ايضا بعرفة وما تفعلوا من خير يعلمه الله آآ ولذلك آآ قريش لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم وحج في حجة الوداع - 00:45:56

اه كانوا يتوقعون ان النبي صلى الله عليه وسلم سيقف في مزدلفة ولو فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لكان في هذا يعني انتصار لنظرية قريش. لانه من قريش هو - 00:46:14

فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم قد تجاوز واتجه الى عرفة عرفوا انها يعني راحت عليهم وان قد ابطلت هذه العادة الجاهلية التي ما انزل الله بها من سلطان - 00:46:25

لان النبي صلى الله عليه وسلم من قريش. وبالرغم من ذلك يعني تقدم الى عرفات وقال حث على الخير عقب عقب به النهي عن الشر ليستدل به ويستعمل مكانه وما تفعله من خير يعلمه الله - 00:46:37

وتزول لا شك ان هذه من القواعد القرآنية التي لا استثناء فيها. وتزودوا فان خير الزاد التقوى هو امر بالتزود مطلقاً امر بالتزود مطلقاً لكن ورد في سبب نزول هذه الآية - 00:46:51

انها نزلت في اهل اليمن كانوا يأتون من اليمن الى الحج ولا يتزودون بالطعام وانما يقولون نحن يعني نتوكل على الله فينزلون في القرى على الطريق حتى يصلوا الى مكة فنهوا عن ذلك - 00:47:05

قال الله سبحانه وتعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى. قال وتزودوا لميعادكم التقوى فانه خير زاد وقيل نزلت في اهل اليمن كانوا

يحبون ولا يتزودون. ويقولون نحن متوكلون فيكونون كلا على الناس - 00:47:22

فامروا ان يتزودوا ويتقوا الابرام في السؤال والتثقيل على الناس. الابرام يعني الاحاح في السؤال واحراج الناس بالمسألة احراج الناس بالمسألة واتقوني يا اولي الباب فان قضية اللب خشية الله وتقوى الى اخره يعني لماذا خص الله سبحانه وتعالى اولي الباب - 00:47:37

اه بالخطاب هنا لانهم هم الذين ينتفعون بمثل هذه الاوامر التي امر الله سبحانه وتعالى بها طيب اتفضل يا شيخ ليس عليكم جناح ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم. فاذا افضتم من عرفات - 00:47:57
فاذكروا الله عند المشعر الحرام. واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين قال رحمه الله ليس عليكم جناح ان تبتغوا اي في ان تبتغوا اي تطلبوا. فضلا من ربكم عطاء ورزقا منه - 00:48:20

يريد الربح بالتجارة. وقيل كان عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقهم في الجاهلية. يقيمونها مواسم الحج وكانت تعايشهم منها فلما جاء الاسلام تأثموا منه فنزلت. فاذا افضتم من عرفات دفعت منها بكثرة - 00:48:46
من افضت الماء اذا صببته بكثرة. واصله افضتم انفسكم وحذف المفعول كما حذف في دفعت من البصرة وعرفات جمع سمي به كازرعات. وانما نون وكسر وفيه العلمية والتأنيث. لان تنوين الجمع تنوين - 00:49:06

مقابلة لا تنوين التمكين ولذلك يجمع مع اللام. وذهب الكسرة تبع ذهاب التنوين من غير عوض لعدم الصرف وهنا ليس كذلك او لان التأنيث اما ان يكون بالتاء المذكورة وهي ليست تاء تأنيث. وانما هي مع الالف التي قبلها علامة جمع المؤنث - 00:49:26
او بتاء مقدرة كما في سعاد ولا يصح تقديرها لان المذكورة تمنعه ومن حيث انها كالبديل لها لاختصاصها بالمؤنث كتائب. وانما سمي الموقف عرفة لانه نعت لابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:49:50

فلما ابصره عرفه او لان جبريل عليه السلام كان يدور به في المشاعر فلما اراه اياه قال قد عرفت او لان ادم وحواء التقيا فيه فتعارفا. او لان الناس يتعارفون فيه. وعرفات للمبالغة في ذلك. وهي من - 00:50:09

المرتجلة الا ان يجعل جمع عارف. وفيه دليل على وجوب الوقوف بها. لان الافاضة لا تكون الا بعده وهي مأمور بها قوله تعالى ثم افيضوا او مقدمة او مقدمة للذكر المأمور به. وفيه نظر اذ الذكر غير واجب بل مستحب. وعلى تقدير انه واجب فان - 00:50:28
انه واجب مقيد لا واجب مطلق. حتى تجب مقدمته والامر به غير مطلق اذكروا الله بالتلبية والتهليل والدعاء. وقيل بصلاة العشائين عند المشعر الحرام جبل يقف عليه الامام ويسمى قزح وقيل ما بين مأزمي عرفة ووادي محسر. ويؤيد الاول ما روى جابر انه عليه الصلاة والسلام لما صلى الفجر يعني - 00:50:51

بالمزدلفة بغلس ركب ناقته حتى اتى المشعر الحرام فدعا وكبر وهلل عليه الصلاة والسلام. ولم يزل واقفا حتى وانما سمي مشعرا لانه معلم العبادة ووصف بالحرام لحرمة. ومعنى عند المشعر الحرام مما يليه ويقرب منه فانه افضل. والا فالمزدلفة كلها موقف. الا -

00:51:19

وادي محسر واذكروه كما هداكم كما علمكم. او اذكروه ذكرا حسنا كما هداكم هداية حسنة. الى المناسك وغيرها وما مصدرية او كافة؟ وان كنتم من قبله اي الهدى لمن الضالين اي الجاهلين بالايمان والطاعة. وان هي المخففة من الثقيلة واللام هي - 00:51:43
الفارقة وقيل ان نافية واللام بمعنى الا كقوله تعالى وان نظنك لمن الكاذبين بارك الله فيك. هذه الاية ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فاذا من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام. تشير الى قضايا. القضية الاولى انه ليس هناك حرج من التجارة في الحج -

00:52:06

لان بعض الصحابة رضي الله عنهم كانوا يتخرجون من من من هذا من المتاجرة في الحج لانهم كانوا يفعلون ذلك في الجاهلية فظنوا ان هذا قد حرم في الاسلام. فنزلت هذه الاية - 00:52:29

ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم. يعني عطاء ورزقا يريد الربح والتجارة وقيل كان عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقهم في الجاهلية يقيمونها في مواسم الحج. وكانت معايشهم منها. فلما جاء الاسلام تأثموا منه فنزلت. يعني شعروا بالحر - 00:52:41

من استمرار في التجارة. فلما نزلت هذه الآية يعني اباح الله لهم التجارة طيب هذه المسألة الاولى. المسألة الثانية هي مسألة كما قلنا
آآ الذهاب الى ضرورة الذهاب الى عرفات. وان الوقوف بمزدلفة هي عادة جاهلية - [00:52:58](#)
ابتدعتها قريش وانها لا تصح وانه لا يتم الحج الا بالوقوف في عرفة. لذلك ركزت هذه الايات على هذا الموضوع وقال سبحانه وتعالى
فاذا افضتم من عرفات اه اولاً تحدث عن معنى الافاضة. لماذا جاءت التعبير بالافاضة؟ والافاضة هو في العادة من الاوصاف التي
توصف بها المائعات مثل الماء - [00:53:15](#)
افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله ولا يسمى الفيضان الفيضان هو فيضان البحر ونحوه لكن هنا شبه الله سبحانه وتعالى انتقال
الحجاج من مكان الى مكان بانه افاضة. اشارة الى كثرة عددهم وانهم كالسيل الهادر وهذا هو ملاحظ يعني في - [00:53:38](#)
دائماً تكون جموع كبيرة جداً كأنها سيل هادر يفيض من مكان الى مكان. ولذلك يعني تحصل في التدافع كما تلاحظون آآ اذا وقع اي
خطأ خطأ يحصل هناك يعني قتل - [00:53:55](#)
ويدهس بعضهم بعضاً لانهم يسيرون يعني اشبه ما يكونون بالسيل الذي يفيض فيضاناً قال هنا دفعتم منها بكثرة افضتم من عرفات
يعني دفعتم منها بكثرة آآ من الماء اذا صببته بكثرة واصله انفسكم فحذف المفعول الى اخره - [00:54:09](#)
ثم تحدث عن مسألة عرفات فاذا افضتم من عرفات عرفات هل هي ممنوعة من الصرف او مصروفة نحن درسنا في الممنوع من
الصرف انه اذا توفرت في الاسم العالمية والتأنيث فانه يصبح ممنوع من الصرف - [00:54:29](#)
طيب هذه فيها هذه الصفتان. هي علم على موضع وهي مؤنثة الافتاء والالف التاء هي علامة جمع المؤنث السالم وكما يسمونه
بعضهم يعني الصحيح انك ما تسميه جمع مؤنث سالم - [00:54:48](#)
ولذلك ابن مالك يعني دقق في العبارة في الالفية فقال وما بالف وتا قد جمعاً يكسر في النصف وفي الجر معاً سماه يعني المجموع
بالف وتاء لانك اذا قلت اه - [00:55:03](#)
اه مثلاً اذا قلت مسلمات مؤمنات صح هذا جمع مؤنث سالم لكن لو قلت مثلاً آآ سيارات لو قلت اه مم يعني ممكن تجمع جمع يكون
جمع مذكر ولكنه منتهي بالالف واللام - [00:55:22](#)
ليس جمع مؤنث على هذا ولذلك قالوا هو الجمع المنتهي بالالف والتاء فهنا عرفات مصروفة ومع انها علم على مؤنث ومنتهية بالالف
والشام فلذلك هذا السؤال اورده المتقدمون واورده الزمخشري - [00:55:37](#)
وقال وقد يقول قائل لماذا يعني صرفت عرفات مع انها مؤنثة وعلى وعلم. علم على مؤنث ومنتهية بالالف والتاء فيعني اوجدوا لها
بعض التعليقات البيضاء هنا لخصها. فقال انه جمع سمي به كاذرعات - [00:55:54](#)
يعني اه عرفات اه هو جمع اصلاً. جمع عرفة عرفات ثم سمي الموضع هذا الموضع من المناسك عرفات جمع ولذلك اصبح يعامل كأنه
آآ يعني علم عادي ليس لا ينظر الى انه جمع مؤنث سالم. ولذلك يجري عليه الصرف آآ كما يجري على المفرد العادي - [00:56:11](#)
وهذا وارد يعني كثير كاذرعات ونحوها وانما لون وكسر وفيه العلمية والتأنيث لان تنوين الجمع هنا ليس تنوين تمكين وانما تنوين
مقابلة ولذلك يجمع مع اللام وذهب الكسرة اتبعوا ذهاب التنوين الى اخره. فيعني هذه هي مسألة نحوية بحتة - [00:56:33](#)
اه مذكورة في كتب النحو في قضية عرفات لماذا جمع يعني صرفت؟ اسباب فيها كثيرة. طيب ذكر مسألة اخرى وهي مسألة لماذا
سميت عرفات او عرفة بهذا الاسم فهناك ايضا اقوال انها قيل ان ادم وحواء تعارف في هذا الموضع - [00:56:56](#)
هذا قول من الاقوال الموجودة في كتب التفسير وفي كتب اللغة ايضا وقيل لان ابراهيم عليه الصلاة والسلام عندما كان اه يعلمه
جبريل يعلمه المناسك اه كلما علمه منسك من المناسك قال هل عرفت - [00:57:15](#)
يقول عرفت عرفت فسميت عرفة لذلك قد يقول قائل طيب لماذا هو قال هذا الكلام في منى وقال في مزدلفة؟ ولماذا سميت عرفة
بهذا المهم هذا هو التوجيه الذي يقولونه. نحن لا نملك - [00:57:33](#)
يعني دليل قاطع ان هذا هو السبب او هذا هو السبب لكنها من الاسباب التي قيلت في تسمية عرفات ولذلك هنا قال لانه نعت لابراهيم
عليه الصلاة والسلام فلما ابصره عرفه - [00:57:49](#)

طيب انه قد يعني نعتت له عرفة فلما رآها عرفها. اولى ان جبريل كان يدور به في المشاعر فلما اراه اياه قال قد عرفت او لان ادم وحواء تعارف فيه او لان الناس يتعارفون فيه الى اخره. وكلها يعني توجيهات ممكنة - [00:58:02](#)

ليس في ذلك يعني ما يمنع من القول بها نعود الى الاية ايها الاخوة في كلام البيضاوي في اخر حديثه عن قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فاذا افضتم من عرفات - [00:58:17](#)

الافاضة كما قلنا هي الانتقال بمجموعات كبيرة تسمى افاضة الانتقال من منى الى عرفات يوم تاسع في الصباح يعتبر افاضة الانتقال من عرفات الى مزدلفة اه في مساء اليوم التاسع يعتبر افاضة - [00:58:31](#)

الانتقال من مزدلفة الى منى في اليوم العاشر هي افاضة ايضا وهكذا يعني اي انتقال يعني باعداد كبيرة يسمى افاضة هنا يقول الله سبحانه وتعالى فاذا افطمت من عرفات حفظتم من عرفات اشارة الى الانتقال من عرفات الى مزدلفة - [00:58:48](#)

في اليوم التاسع في المساء بعد غروب الشمس يوم التاسع قال البيضاوي هنا فيه دليل على وجوب الوقوف بها الوقوف بعرفة وطبعا هذا استنباط صحيح لان الوقوف بعرفة هو ركن من اركان الحج - [00:59:06](#)

القول هنا فاذا افضتم من عرفات يعني رجعت من عرفات مفيضين الى المشعر الذي بعده وهو الى مزدلفة فاذا افطمت من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام قال البيضاوي دليل على ان الوقوف بها واجب لان الافاضة لا تكون الا بعده وهي مأمور بها بقوله تعالى ثم افيضوا - [00:59:25](#)

طيب او مقدمة للذكر المأمور به وفيه نظر اذ الذكر غير واجب بل مستحب. وعلى تقدير انه واجب فهو واجب مقيد لا واجب مطلق حتى تجب مقدمته الى اخره قال فاذكروا الله بالتلبية والتلهيل والدعاء وقيل بصلاة العشاءين وهي كلها صحيح فعلا لانه قد امر المسلم اذا رجع من عرفات الى مزدلفة ان يصلي المغرب والعشاء - [00:59:46](#)

ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم كما قال خذوا عني مناسككم فهذا صحيح. وايضا كان من سنته عليه الصلاة والسلام الدعاء والتلهيل في مزدلفة كذلك هذا صحيح اه عند المشعر الحرام. المشعر الحرام هو في مزدلفة - [01:00:08](#)

بعضهم يرى ان المشعر الحرام مزدلفة كلها وبعضهم يرى ان المشعر الحرام هو جبل في مزدلفة يقف عليه الامام وكان النبي صلى الله عليه وسلم وقف عنده. وقيل ما بين مأزم عرفة ووادي محسر كله يعتبر مشعر حرام - [01:00:27](#)

اه ثم يعني قال يؤيد الاول اي انه جبل وقف عنده النبي صلى الله عليه وسلم سماه قزح هنا. ما روي او ما روى جابر انه عليه الصلاة والسلام لما صلى الفجر يعني بالمزدلفة - [01:00:44](#)

بغلس يعني قبل ان يعني يخرج الضوء ركب ناقته حتى اتى المشعر الحرام معناها ان المشعر الحرام ليس كل مزدلفة وانما هو جزء منها فدعا وكبر وهلل ولم يزل واقفا حتى اسفر - [01:00:56](#)

ثم انتقل الى منى وانما سمي مشعرا لانه معلم معلم للعبادة وكل معلم للعبادة يعتبر مشعر وشعيرة ووصف بالحرام لحرمته وهو ايضا في حدود الحرم لان مزدلفة كلها في داخل حدود الحرم - [01:01:13](#)

ومعنا عند المشعر الحرام مما يليه ويقرب منه فانه افضل والا فالمزدلفة كلها موقف الا وادي محسر ثم ختم الله واذكروه كما هداكم اي كما علمكم او اذكروه ذكرا حسنا كما هداكم هداية حسنة الى اخره - [01:01:30](#)

وان كنتم من قبله اي من قبل هذا التعليم لمن الظالين اي الجاهلين بالايمان والطاعة اه الى اخره اه يعني هذا هو مجمل هذه الاية. ولا شك ايها الاخوة ان تعليم المسلمين لهذه المناسك - [01:01:44](#)

والتنصيب عليها بهذا التفصيل في هذه السورة فيه رفع للجهل العظيم الذي كانوا فيه ولذلك لاحظوا الان كيف يصحح هذه الاخطاء التاريخية العبادة ويصحح حتى التاريخ الذي عبث فيه العرب. بقضية النسي والعبث بالاشهر الحرم. فاصبح يعني - [01:01:58](#)

يعني المواعيد مضطربة والشهور مضطربة فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم وجاء الاسلام رجع الامور الى نصابها لذلك في السنة التي حج فيها النبي صلى الله عليه وسلم رجع التوقيت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الزمان - [01:02:19](#)

قد استدار كهينته يوم خلق الله السماوات يعني خلاص الشهر محرم صفر رجب رجب وهكذا ومن ذلك اليوم الى اليوم ما

صار فيه لعب بالاشهر قبل ذلك كانوا يقدمون سفر يقدمون ربيع الاول على سفر ويؤخرون يعني عبث - [01:02:32](#)
ولذلك الله سبحانه وتعالى يمتن بهذا قل واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الظالين عن هذه عن هذا الهدى وعن هذا الخير
وعن هذا العلم الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. نختتم بالاية التي بعدها يا احمد ثم افيضوا من حيث افاض الناس -

[01:02:50](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم ثم افيضوا من حيث افاض
الناس اي من عرفة لا من المزدلفة. والخطاب مع قريش كانوا يقفون بجمع وسائر الناس بعرفة. ويرون ذلك - [01:03:05](#)
عليهم وامروا بان يساووهم وثم لتفاوت لتفاوت ما بين الافاضتين كما في قولك احسن الى الناس ثم لا تحسن الى غير كريم. وقيل
من المزدلفة الى منى بعد الاضافة آ بعد الافاضة من عرفة اليها. والخطاب عام. وقرأ الناس بالكسر اي الناس - [01:03:28](#)
ادم من قوله سبحانه وتعالى فسي. والمعنى ان الافاضة من عرفة شرع قديم فلا تغيروه. واستغفروا الله من جاهليتكم في تغيير
المناسك ونحوه. ان الله غفور رحيم يغفر ذنب المستغفر - [01:03:51](#)

ينعم عليه. نعم ايضا ما زال القرآن هنا يصحح هذه الاخطاء التي وقعت فيها قريش في بعض مناسك الحج وقريش هي يعني هم
اهل الحرم وهم اولى الناس بمعرفة المناسك - [01:04:09](#)
والمحافظة عليها لكنهم لاسف عبثوا بها ويعني عدلوا وحرفوا فيها فيقول الله سبحانه وتعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس اي
من عرفة لا من المزدلفة طيب وهو قال قبلها بشوية - [01:04:22](#)

اه فاذا افظتم من عرفات اذكروا الله عند المشعل الحرام. ثم يقول في الاية التي بعدها ثم افيضوا من حيث افاض الناس. فلذلك قال
المفسر ليست ثم هنا تدل على التأخر الرطبي - [01:04:40](#)

اه قال والخطاب هنا مع قريش كانوا يقفون بجمع او بجمع والمقصود بها مزدلفة لانها تسمى جمع او جمع وسائر الناس بعرفة ويرون
ذلك ترفعا عليهم فامروا بان يساووهم وثم لتفاوت ما بين الافاضتين كما في قولك احسن الى الناس ثم لا تحسن الى غير كريم -

[01:04:55](#)

هنا يحمل البيضاوي ثم افيض من حيث افاض الناس يعني من عرفة. يعني معناها انكم روحوا اصلا الى عرفة زي الناس ثم افيضوا
من حيث افاض الناس وارجعوا ايضا من حيث يرجعون من عرفة - [01:05:15](#)
وهذا في اشارة ايها الاخوة الى مبدأ المساواة بين الناس في اه هذه الشعائر وفي هذه العبادات وانه ليس لا فضل لعربي على اعجمي
ولا لاسود على ابيض الا بالتقوى - [01:05:30](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم نبه في خطبته في حجة الوداع على هذا المبدأ واخبر النبي صلى الله عليه وسلم الى ان التفاضل
انما هو بالتقوى فقط واعلن ذلك الاعلان العظيم في ذلك الموقف - [01:05:47](#)
فهنا في قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس فيه تأكيد لهذا المبدأ ما في احد احسن من احد في مواسم الحج ولذلك يعني الفي
اي بي و حملات الفي اي بي في الحج هي مخالفة لهذا لهذا المبدأ - [01:06:02](#)

مبدأ المساواة هو ان الحج ما جعل للترفيه ولا جعل للتفاخر ولا جعل ليعلو بعضنا الناس على بعض لا هي اربع ايام او ثلاث ايام اربع
ايام الهدف منها ان يتواضع الانسان لله سبحانه وتعالى. ويعني ان يؤدي هذه العبادة في تواضع واتباع للسنة وعدم تفاخر وعدم
حرص على الاسراف - [01:06:15](#)

على يعني نحو ذلك من هذه المظاهر التي هي ليست من مظاهر الاسلام فيعني هذه الاية تؤكد على هذا المعنى اه ثم قال وقيل ان ما
المقصود ثم افيضوا من حيث افاض الناس من المزدلفة الى منى - [01:06:36](#)

يعني في اليوم العاشر بعد الافاضة من عرفة اليها وهذا وارد ايضا. قد يكون هذا ايضا هو المقصود ثم ذكر قراءة وهي من القراءات
الشاذة ثم افيضوا من حيث افاض الناس - [01:06:53](#)

الناس قالوا هو ادم عليه الصلاة والسلام فكان في هذا اشارة الى ان الحج هو مشروع من وقت ادم عليه الصلاة والسلام وهذا هو

الصحيح. وهذا هو الصحيح لان الانبياء كلهم قد حجوا الى آآ الى بيت الله الحرام - [01:07:10](#)

وانما فعل ابراهيم عليه الصلاة والسلام هو واسماعيل انما جددوا بناء البيت الحرام فقط بعد اندراسه ولم يكونوا هم الذين اسسوه

اول مرة ولذلك الله سبحانه وتعالى قال واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت يعني - [01:07:27](#)

حددنا لابراهيم مكان البيت القديم المعروف ولذا وقال واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل فهو يعني يرفع قواعد موجودة اصلا وكانت معروفة وهذا هو توجيه قوله ثم افوضوا من حيث افاض الناس يعني ادم عليه الصلاة والسلام. وفي بعض كلام المفسرين

ثم افوضوا من حيث افاض الناس ان المقصود - [01:07:46](#)

بها ابراهيم عليه الصلاة والسلام شخصا سيكون هذا من العام المراد به الخصوص يعني ابراهيم عليه الصلاة والسلام طيب اه والمعنى ان الافاضة من عرفة شرع قديم فلا تغيروه واستغفروا الله من جاهليتكم في تغيير المناسك ونحو ان الله غفور رحيم يغفر

ذنب المستغفر - [01:08:09](#)

تلاحظون هنا لعلنا يعني نقف عند هذا ونكمل ان شاء الله في المجلس القادم. اه تلاحظون هنا ان يعني هذه الايات هي طبعا هي من ايات الاحكام وردت في الحديث عن الحج تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة التي كانت موجودة عند قريش خصوصا واقرت العرب لها

بذلك يعني اصبحت - [01:08:28](#)

قريش تدعي الخصوصية والعرب تقر لها بهذه الخصوصية لانهم اهل بيت الله وهم اعرف وهم اعلم لكن القرآن الكريم لم يجمال

قريش والنبى صلى الله عليه وسلم وهو من قريش لم يجمالهم في هذا - [01:08:48](#)

مع انه قد يقول قائل انه لماذا لم يتألف النبي صلى الله عليه وسلم قلوب هؤلاء مجاملتهم في هذه القضايا هذه القضايا ليس فيها

مجاملة والنبي صلى الله عليه وسلم يعني قد يعني آآ افاض الى عرفات كما يصنع الناس جميعا - [01:09:03](#)

الا قريش ولذلك قريش يعني ايقنت من ذلك الموقف ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ لا يحابي في تبليغه للرسالة احدا طيب اه ناخذ

بعض الاسئلة يا شباب اه هنا سؤال من زميلنا وشيخنا الدكتور زهير - [01:09:21](#)

اه في قوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى. تفسيرها بانها نزلت في اهل اليمن. اليس في ذلك خروجا عن السياق اه طبعا العفو

يا دكتور زهير هي طبعا اه هذه الصيغة التي وردت بها هنا سبب النزول - [01:09:37](#)

وقيل نزلت في اهل اليمن هذه الصيغة يعني تحدثنا مرارا انها من باب التفسير. وليست من باب انها هي سبب النزول المباشر لكنهم

هم ممن يدخل في هذه الاية ولذلك الصيغة هذه الصيغة نزلت هذه الاية في كذا وكذا انها تحمل على التفسير - [01:09:51](#)

بمعنى ان اهل اليمن الذين يفعلون ذلك يدخلون في هذه الاية دخولا اوليا. يعني وتزودوا اه يدخل فيها من يحج بغير زاد. فان الله

امره بان يتزود وذكرت الاية وان خير الزاد التقوى هذا اضافة الى ان الزاد الحقيقي الذي ينبغي على الانسان ان لا يغفله وهو الزاد

الايماني والزاد من التقوى - [01:10:08](#)

فهي من هذا الباب يا شيخ ليست باب انها سبب نزول مباشر ولا تحمل الا عليه طيب السؤال الاخر ما افضل الحوائج البيضاوي التي

تنصح بها لطالب العلم اه انت اعرف منا بهذا يا شيخ - [01:10:31](#)

اه حواشي البيضاوي كثيرة جدا. يعني زادت عن الثلاثمائة حاشية بعضها حاشية كاملة وبعضها حاشية يعني اه ناقصة على اجزاء منه

او على جزء عم منه او على جزء يعني جزء من سورة البقرة. او على الفاتحة او على وهكذا - [01:10:45](#)

والسبب في ذلك كما ذكرنا في اول الدروس ان البيضاوي يعني اعتمد آآ ككتاب دراسي في ايام الدولة العثمانية خصوصا واصبح

يختبر فيه كل من يتأهل للتدريس فكل طالب يتأهل للتدريس يقال له اكتب حاشية على البيضاوي او على جزء منه حتى يرى مدى

تأهله ومعرفته بالتفسير وقدرته على فهم كلام - [01:11:04](#)

فاذا كتبها اه اجيز بالتدريس ولذلك كثرت مخطوطات حواشيه آآ بشكل كبير لكن آآ يعني اكمل الحواشي اه هناك حاشية اه الخفاجي

آآ وهناك حاشية زادة وهي حاشية تعتبر من اكمل الحواشي حقيقة. حاشية آآ زادة. لكن يعيب هذه الحاشية سوء الطباعة -

[01:11:27](#)

يعني طباعتها لا تعين على قراءتها بشكل صحيح. ولذلك نحن نعاني نحن حتى في البيضاوي هنا الان. من اه الاخطاء الطباعية اه مع ان مع وفرة المخطوطات يعني مخطوطات البيضاوي كثيرة جدا - [01:11:56](#)

والكتاب اذا كثرت مخطوطاته يفترض ان تكون طبعااته سليمة لانه يندر فيه الخطأ لكن هذا الذي حدث يعني وذلك البيضاوي جدير بان آآ يحقق تحقيقا علميا يظبط فيه نصه ظبطا صحيحا - [01:12:10](#)

حاشية آآ زادة هي يعني حاشية واسعة فعلا اه نقل فيها اه كلام المفسرين الذين سبقوه ونقحه ويعني اخرجها بشكل جميل. ايضا من الحواشي التي انصح بها الحقيقة وهي اه صدرت مؤخرا هي حاشية في الحقيقة على تفسير - [01:12:24](#)

الزمخشري اه حاشية فتح فتوح الغيب للطبيي فتوح الغيب للطبيي هي حاشية على الزمخشري ولكنها ايضا تكاد تكون حاشية على على البيضاوي وفيها تنقيح وفيها تحقيق رائع جدا جدير بان يرجع اليه طالب العلم. وتعتبر من يعني من حيث النص رائعة جدا تعتبر هي من وجهة نظري - [01:12:48](#)

هي نسخة محققة لتفسير الكشاف فتوح الغيب لان كل طبعاات الكشاف ايضا سيئة. كطبعاات البيضاوي لكن عندما تقرأ البيضاوي او تقرأ الزمخشري في فتوح الغيب للطبيي فانك تقرأ فيه آآ كتاب الزمخشري القراءة الصحيحة مع تعليقات - [01:13:14](#)

التي نقلها وهي تعليقات نفيسة جدا تصلح له وللبضاوي وانا اراجع فيها كثيرا عندما احظر لهذا الدرس اراجع في كتاب آآ الطبيي فتوح لانه قد اجاد وخرج الشواهد الشعرية وشرحها وبين الالوجه البلاغية والصور البلاغية التي ذكرها البيضاوي. اه يعني هذا ما يحظرنا ايها الالخوة في هذا المجلس - [01:13:35](#)

ونكتفي به ان شاء الله ونكمل في المجلس القادم. وانتم على خير صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبيينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. مع تحيات مركز تفسير للدراسات القرآنية - [01:13:55](#)

مركز تفسير. مركز تفسير. الريادة في تطوير الدراسات القرآنية - [01:14:09](#)